

39493 – هل زيت الشعر يمنع الوضوء؟

السؤال

هل قليل من زيت الزيتون في الشعر يمنع وصول الماء إلى الشعر وبالتالي يكون الوضوء باطلاً؟

ملخص الإجابة

- الزيت الخفيف أو الكريم الذي لا يُشكل طبقة عازلة لا يمنع صحة الوضوء، أما إن كان له جرم يمنع وصول الماء للبشرة، فيجب إزالته.
- مسح الرأس في الوضوء فيه تخفيف، ولا يُشترط وصول الماء لكل شعرة، كما أن التلييد كالحناء لا يوجب إزالة المادة عند المسح.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حكم الوضوء مع وجود زيت على الشعر

الذي يظهر أن قليل الزيت المذكور لا يمنع وصول الماء إلى الشعر.

والقاعدة، كما ذكر الشيخ ابن عثيمين رحمه الله – أن الإنسان إذا استعمل الدهن (الكريم والزيت) في أعضاء طهارته، فإما أن يبقى الدهن جامداً له جرم، فحينئذ لا بد أن يزيل ذلك قبل أن يطهر أعضاءه، فإن بقي الدهن هكذا جرماً، فإنه يمنع وصول الماء إلى البشرة وحينئذ لا تصح الطهارة.

أما إذا كان الدهن ليس له جرم، وإنما أثره باق على أعضاء الطهارة، فإنه لا يضر، ولكن في هذه الحالة يتأكد أن يمر الإنسان يده على العضو لأن العادة أن الدهن يتمايز معه الماء، فربما لا يصيب جميع العضو الذي يطهره) اهـ. (فتاوى الطهارة، 147) يضاف إلى ذلك أن مسح الرأس خُفِّف فيه، إذ فرض الرأس المسح لا الغسل، ولا يلزم في المسح أن يمر الماء على كل شعرة بعينها.

حكم التلبيد بالحناء والمسح عليه

سئل الشيخ ابن عثيمين أيضاً:

إذا لبّدت المرأة رأسها بحناء ونحوه فهل تمسح عليه؟

فأجاب:

إذا لبّدت المرأة رأسها بحناء فإنها تمسح عليه ولا حاجة إلى أنها تنقض الرأس وتَحُتُّ (تزيل) هذا الحناء، لأنه ثبت أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في إحرامه ملبداً. فما وُضِعَ على الرأس من التَّلْبُدِّ فهو تابع له (يعني تابع للرأس)، وهذا يدل على أن تطهير الرأس فيه شيء من التسهيل اهـ. (فتاوى المرأة المسلمة، 1/28).

والتلبيد هو وضع مادة على الرأس كالحناء تلتصق الشعر ببعضه ببعض وتمنع دخول التراب ونحوه إليه.

طالع هذه الأجوبة للحصول على مزيد من التوضيح: (364866، 202874، 69817، 240518، 260891، 113647، 426969).

والله أعلم.